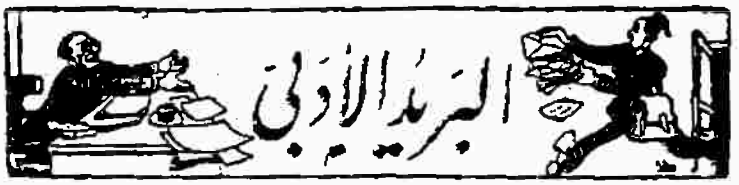

الثقات :

كان هذا الضعيف إذا وجد فى مكتوباته أو منسوخاته فى « الرسالة » القراء تطبيعاً بادر إلى إصلاحه ، ثم هجر طريقته هذه ، وفوض أمره إلى الله (تعالى) متكلا عليه ، وعلى الظن الكريم الحسن لقراء « الرسالة » بخادم قرآنهم ولغتهم . فمثل التطبيع فى (آمالى الإمام القالى) و (المسيح بن مريم) فى كلمة (لا غير) فى « الرسالة » ٦٩١ — يروح فى سبيل التفويض بيد أن (الثقاة) بهذه الهاء أو التاء المقصرة التى تبدو بهذه الصورة المنكرة فى كل جريدة ومجلة — يدعو تطبيعها فى كلمة (لاغير) إلى غير التفويض والاتكال إشفاقا من أن يضعف ذلك الظن الحسن أو يزول إن لم يكن قد ضعف أو زال ...

وإذا كنت لم أصل بعد فى (علم العربية) إلى درجة التلاميذ لتلاميذ الامام ابن خالويه فانى أقدر — بحول الله — أن أفرق بين المكسر والصحيح فلا أجمع (الثقة) إلا على (الثقات) ذات التاء المطولة ، ولا أحسبها مثل (القضاة والدعاة والرعاة والسعاة والبغاة والشراة والأباة والرماة) فى (الثقات) جمع صحيح سالم ، وهنا الجمع المكسر حين تجمع به .

فى اللسان : « ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجميع ، وقد يجمع على ثقات ، ويقال : فلان ثقة وهى ثقة وهم ثقة ، ويجمع ثقات فى جماعة الرجال والنساء » ومثله فى مستدرك التاج .

وقد استوى فى الثقة المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع لأنه فى الأصل مصدره فى المصباح المنير : « وهو وهى وهم وهن ثقة لأنه مصدر ، وقد يجمع فى المذكور والأناث فيقال : ثقات كما قيل : عدات » .

وأول من نبه على ذلك الخطأ هو العلامة اللغوى الكبير الشيخ إبراهيم اليازجى فى مجلته الضياء فى سنة من سنيها لا أتذكرها اليوم ، ولا أتذكر رقم الصفحة فيها ، ثم أغار على نقد الشيخ منير ، وعزو الفضل إلى صاحبه لن يضع من عزيه — ولن يضير .

ذكرنى بالامام ابن خالويه هذا الخبر :

« جاء رجل إلى ابن خالويه وقال : أريد أن أتعلم من العربية ما أقيم به لسانى . فقال : أنا منذ خمسين سنة أتعلم النحو فما تعلمت ما أقيم به لسانى »

محمد إسعاف النشاشيبي

يستكثرون على الشعوب حياتها
وحياتهـــا الحسنى والاستقلال

ويرون أن الشرق ظل بضاعة يشرونها وتشرهُ الأقوال
فى الشرق قوم لا تلين قناتهم يجلو الفناء لهم ولا الاذلال
كم ظالم فى مصر أظهر بأسه سخرتْ به الفتيات والأطفال
مصر الكنانة والإله نصيرها والحق والأملاك والأبطال

* * *

فاروق عهدك آية قدسية تسمو بها الألباب والآمال
أكثرت فى مصر المآثر والهدى
وأشعت فيها العـــلم فهو حلال
الشمس أنت على المدائن والقرى
منك السنا والمخلصون ظلال
حاربتَ أدواء الرعيّة كلها وعلى يديك تحطم الأغلال
عصر به حكم الزمان لأهله طُرّا بأن شعوبهم أعدال
والنيل ملكك لا مردّ لحكمه
وعلى جوانبـــه يعيش الآل
شعبٌ يحبك بالفؤاد وبالنُّهى ويذود عن واديكَ من يغتال
فاسلم ودم للمشرقين منارة ويحفُّك التوفيق والأجلال

فؤاد السيد خليل

أبو شاس أيضاً :

علق الأديب زكي الحافظ الفيومي في العدد ٦٩٠ من الرسالة الزاهرة على ما كتبناه في تحقيق ما ورد في الشابستي والعمري والزيات عن أبي شاس ، وقلنا إنه تصحيف أبي نواس ، وأوردنا الأدلة الكثيرة على ذلك ، وذكرنا أننا لم نعثر لأبي شاس على ذكر في أي مصدر آخر غير ما ذكرناه ، لكن الأديب الفيومي ذكر أننا تسرعنا في الحكم ، وأنكر علينا حكمنا ، وقال : لو رجع الأديب إلى مظان أسماء الشعراء لتحقق أن هناك شعراء يكنون بأبي شأس ، منهم أبو شأس التميمي ، وأبو شأس الطبري المذكوران في معجم الشعراء للمرزباني . ثم قال : هنالك شعراء يتسمون بأبي شأس منهم شأس بن نهار بن الأسود بن عبد القيس .

أقول : لا أزال على رأيي الأول من أن هذا الاسم أبو شاس الذي مر ذكره في الشابستي والعمري والزيات هو تصحيف أبي نواس ، وهذه الأدلة :

١ — طريقة الشابستي في كتابه الديارات أنه يعرف بالشاعر أولا ، ثم يذكر أخبارة ونوادره وما له علاقة بموضوع كتابه ، فذكر أبا شاس وعرف به ، ثم ذكر أخباره ، وفي كلامه على دير قيق ذكر شعراً لأبي نواس دون تعريف به ، وكذلك فعل معه في الكلام على دير سرجس ودير هند .

٢ — إن هذا الشاعر الماجن الخليع الذي كان — على رأي الشابستي — أطبع الناس ، مليح الشعر ، كثير الوصف للخمر ، لازم الديارات وتطرح بها ، وفتن برهبانها ومن فيها ، هو أبو نواس نفسه لا أبو شاس ، لأن هذه النعوت التي وصفه بها تنطبق على أبي نواس ، ولم يرو عن أبي شاس المزعوم مثل هذه النعوت أبداً .

٣ — ذكر الشابستي والعمري والزيات شعراً وجدته بنصه في شعر أبي نواس .

٤ — المعزق العبدي شاعر جاهلي واسمه شأس بن نهار ، لم يرو عنه شعر في الخمرة ، وإنه تطرح في الحانات ، وإنه فتن برهبانها ومن فيها ، وهو الذي يقول :

فإن كنت ما كولا فكن أنت آكلي
وإلا فأدركني ولما أمزق

وهذا البيت سبب تسميته

٥ — أما أبو شأس التميمي وأبو شأس الطبري ، فلم يرو عنهما في كتب الأدب والسير أنهما شربا الخمرة ووصفاها ، بل لم يرو عنهما خبر له قيمة ، كما لم يرو أنهما كانا أطبع الناس شعرا ...

٦ — ارتجل حبيب زيات اسماً لأبي شاس هذا فأسماه أبو شاس منير ، ولم يرد ذكر لهذا الاسم في جميع كتب اللغة والسير .

(بغداد) شكري محمود احمد

مدرس العربية بدار المعلمين الابتدائية

وزارة المعارف العمومية

إدارة التوريدات

المناقصات العامة

إعلان مناقصة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف الساعد بشارع الفلكي بالقاهرة بالبريد الموصى عليه أو بوضعها باليد بمعرفة مقدميه في داخل الصندوق المخصص لذلك في إدارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ١١ / ١١ ١٩٤٦ عن توريد بياضات سنة ٤٦ / ٤٧ لمدارس الوزارة ويمكن الحصول على شروط وقائمة المناقصة المذكورة من إدارة التوريدات بشارع الفلكي بالقاهرة نظير دفع ١٠٠ مليم .

٦١٩٤